فعالية ثقافية عن فن (الدحيف) باتحاد أدباء الجنوب بأبين

أبين "الأمناء" بسام الحروري:

ضمن سعيه واهتماماته بتوثيق الفنون الشعبية والتراث، نظم اتحاد أدباء وكتاب الجنوب فرع أبين الثلاثاء بمقر فرعه بالعاصمة زنجبار فعالية ثقافية فنية حملت عنوان (مسارات الدحيف.. النشأة والتطور).

وتناول خلال الفعالية الدكتور سعيد محمود بايونس في المستهل البدايات الافتراضية لنشأة هذا الفن وتخلقات مساراته التي تلتقي لتصب في بوتقة تكويناته الجوهرية ذات الطابع الإنساني الشعبي الراقص والمرح المكتسب من البيئة المحلية الساحلية ذاتها من خلال المساجلات التي تؤكد بأن الدحيف لونا فرائحيا يمارس بطقوسه المختلفة التي تؤدى ما بين الرقص والسجال الفني والشعري وكذا تداخلات مراحل التقسيم التاريخي وإنشاء فرقة الدحيف ومشاركتها في شقرة وعدن ولحج إبان حكم الرئيس سالمين.

وأوضح بايونس في معرض حديثه بأن شعر الدحيف يظل غامضا مجهول النشأة- كالشعر الجاهلي- وهذا الجهل سمح للافتراضات أن تطفو على السطح، فبعضها ينطلق من الموقع البحري لمدينة شقرة، وبعضها ينطلق من أوزان شعر الدحيف ورقصاته". مشيرا إلى أن: "الاستدلال العلمي المتاح يعتمد على أقدم النصوص التي قدمت هذا الفن لا سيما وأن أقدم شعر الدحيف يعود إلى السلطان عبد القادر بن أحمد الفضلي وزمنه يعود إلى ٨٠ - ١٠٠ عام وذلك من خلال بعض الفرضيات في ذات المجال لعل أهمها أن شعر دان الدحيف من الأوزان المستحدثة في الشعر العربي والتي شاعت في نهاية العصر العباسي مثل: (الدوبيت، والمواليا، والكان كان، والزجل، والقواما)".

كما تناول مضمون الرمز البحري في فن الدحيف وكذا الدلالات اللغوية للفظة (دحيف) كالدحف والزحف والميل والدحاف التي تعني السير على مهل، مستعرضا أهم رموز الدحيف من الشعراء الذين وثقوا لهذا الفن سواء كان هذا التوثيق ذاتيا أو جماعيا كالشاعر سالم محمد لصبع، والشاعر أبو بكر باسحيم، والشاعر عمر عبد الله باسحيم، والشاعر عمر محمد باضاوي، معرجا على إشكاليات التوثيق والتدوين لهذا الفن والتي لاقت قبولا عند البعض واعتراضا عند بعضهم مثمنا الدور الذي لعبته جمعية شقرة الثقافية بما يخص التوثيق والتأطير من خلال الإسهام في طباعة الكتب التي اختصت بالدحيف.

وشكر الأستاذ وضاح العزاني الذي أسماه بمكتبة الدحيف المتنقلة لدورة في حفظ هذا الموروث الفني والتوثيق له، والذي ألقى بدوره قصيدة للشاعر ابو بكر باسحيم تضمنت دحيفيات مؤنسنة لبيئة الشاعر الساحلية مستعرضا قيمها الجمالية.

بعدها أتيح مجال المناقشة في ذات الموضوع حيث نوه الأستاذ عبد الله قيسان رئيس الفرع والملحن محمد اليافعي إلى أهمية توثيق الرقصات الشعبية كاللوعة والهبيش والسمرة ورصد جوائز تحفيزية لمسابقات تقام في هذا الجانب.

قدم محاور الفعالية الأستاذ نبيل النمي المسؤول المالي بالفرع، وحضرها عدد من الأدباء والمهتمين بفن الدحيف.

ثقافية انتقالي لحج تعقد لقاءً تشاوريا مع الإدارات بالمديريات

لحج/ الأمناء / الإدارة الإعلامية :

عقدت الإدارة الثقافية بالهيئة التنفيذية للقيادة المحلية لانتقالي محافظة لحج أمس الاربعاء لقاءً تشاوريا مع الإدارات الثقافية في المديريات.

وتطرق اللقاء الذي انعقد بمقر القيادة المحلية بالمحافظة إلى تنسيق العمل الثقافي في إدارات المجلس بما يخدم الهوية الثقافية الجنوبية في جميع مديريات المحافظة .

وشدد نائب رئيس انتقالي المحافظة محمد أحمد العماد على ضرورة العمل بالروح الوطنية وخدمة الواقع الثقافي الجنوبي.

مشددا على تفعيل العمل الثقافي المعزز للهوية الجنوبية بعد سنوات طويلة من تعرضها لمحاولات طمس والحاقها بهوية

العربية اليمنية كفرع لها، ضمن خطط استهداف كل ما يتعلق بالجنوب.

من جانبه أكد الأستاذ عبده سعيد كرد مدير الإدارة الثقافية أن الهدف من هذا اللقاء التشاوري، على أهمية تنفيذ الخطط المعدة، وإبراز الموروث الشعبي، والتركيز على الكوادر الثقافية وإشراكهم في رصد وجمع الكنوز الثقافية في مختلف مناطق مديريات المحافظة.

هكذا بدا لي

محمد باسنبل

اليوم كانت الحرارة مرتفعة بشكل لا يطاق، كانت الكهرباء منطفئة ساعة القيظ، أحسست بدماغي يسيح من فرط الرطوبة الزائدة التي تملكت المكان عنوة، أحببت أن اخفف وطأة ذلك ففتحت باب بيتي وافترشت الصالة، لويت يدي وأسلمتها رأسي المتفصد، ووجهت أنفي جهة فتحة الباب، رأيت صرصورًا، نعم أظنه صرصورًا أو هكذا بدا لي.. ولا أعلم لمَ كان رافعًا قرنيه الطويلتين تجاهي. طبعًا طَويلتان مقارنة بحجمه القصير. نعم، كان صرصورًا قزمًا، ذا عينين صفراوين وشاربا أفطح. نعم، أفطح أو هكذا بدا لي، ولا أعلم لمَ كان متحفزًا لقتالي، رغم حجمي الضخم وفتَوتي وساعداي العريضتين القويتين، ورأسي المملح، نعم كنت مفتولًا وهو قزم ومع هذا كان يغرز عينيه بعيني متحديا وكأنه يدعوني لقتاله. نعم، هذا ما حصل ولكني كنت ذا بصيرة، فكيف أقاتل صرصورًا ذا قرنين طويلتين وعينين صفراوين وشاربا أفطح والأدهى والأمر أنه قزم!

نظرت إليه. نعم، هو صرصور، غبي، متحفز في هذا اللهيب المميت، قابع في حر الشمس دونما حركة.

قررت أن أنهي هذا الأمر. نعم، لم يبقَ إلا هذا الصرصور كي يحط رأسه برأسي.

قررت، سأقتلع قرنيه الطويلتين أولا، ثم سآتي على عينيه الصفراوين وانتزعهما انتزاعا، وأحطم جسده الهش بسبابتي هذه.

مددت يدي كي أصنع به ما نويت، حركت أحد قرنيه فانقلب.

لقد كان ميتا!

دمعت إحدى عيني أو هكذا بدا لي.

إن هذا الحر أعمى بصري. نعم، أعمى بصري وبتُّ أرى نفسي ضخمًا، وفتيًا، وذا ساعدين عريضين قويين!

والأدهى والأمر إني أرى نفسي ذا بصيرة.

نعم، نعم،

إن الحر...!

نموت أو فوق الثرى نحيا كراما

كلمات/ حنش ثابت علي الحالمي:

سلام خص اهل المبادئ والقيم
وأجمل تحية للجنوبيين عام
في كل جبهات الوطن توصل لهم
وكل قائد توصله واجمل سلام
وخص من يحمل صفات المحترم
ومستعد لأجل تنفيذ المهام
فيهم ثقتنا والثقة توجد بهم
هم درعي الواقي ورمحي والحسام
حب الوطن والدين يجمعنا بهم
من يستحقون الوفاء والاحترام
من لبى الواجب وبالصف التحم
عالأرض ترجم عنفوانه والكلام
في كل جبهة صامدة طوبى لهم
بالجيش والنخبة وقوات الحزام
للأمر قالوا أيها القائد نعم
نموت أو فوق الثرى نحيا كرام
يوم النداء ضميت سيفي والقلم
من أجل يتحقق هدفنا والمرام
حبر القلم من عادته شحذ الهمم
والسيف يحسم موقفي عند الصدام
لو صيّحت بيحان لحج المعتصم
واستنفر الضالع إذا صاحت شبام
وابين يعانق ساحل المهرة وضم
وفي عدن بعد التحية والسلام
هيا بساحات الوغى نلحق بهم
بعد الطوارئ نعلن استنفار عام
للزحف قل للقائد العملاق تم
نسقي العدو من كأسنا علقم وسام
يا كل ثائر من سبات النوم قم
حان الفداء لو قلت لي طيب تمام.
عالعهد هل ما زلت باقي والقسم
وملتزم حسب اللوائح والنظام
الليل هات البندقية واحتزم
وداخل الجعبة نبالك والسهام
في حضرموت الواد يوم الحسم ثم
حرام يبقى جيش بن لحمر حرام
ما فيش رجعة للوراء كلا ولم
شعبي لغير الله ما صلى وصام
لا تستمع شرعية هادي والقزم
ولا حكومة ضائعة بين الركام
أو يزعجك تصريح خدّام الحرم
من عادته وقت الطلب يصحى ونام
الكل يعرف سيرتك منذ القدم
وموقعك بين الأمم نوعي وهام
جنوب ما عمره تراجع وانهزم
والصقر لن يخشى خفافيش الظلام
ما نرتضي غير الهوية والعلم
بعد التحية في عدن مسك الختام